@ 452 @ (^ بغي عليه لينصرنه ا إن ا لعفو غفور (60) ذلك بأن ا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن ا سميع بصير (61) ذلك بأن ا هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن ا هو العلي الكبير (62) ألم تر أن ا أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن ا لطيف خبير (63) له ما في السموات) * * * * وقتلهم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . وإنما سمي الفعل الأول عقوبة ، وإن كان في الحقيقة اسم العقوبة يقع على ما يكون جزاء للجناية على ازدواج الكلام ؛ لأنه ذكره في مقابلة العقوبة ، وهذا كقوله تعالى : (^ وجزاء سيئة سيئة مثلها) . .

وقوله تعالى : (^ ثم بغى عليه) البغي هاهنا ما فعله المشركون بالمسلمين من الظلم والإخراج من الديار وأخذ الأموال . .

وقوله : (^ لينصرنه ا) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ إن ا لعفو غفور) أي : ذو تجاوز وعفو عن المسلمين . .

قوله تعالى : (^ ذلك بأن ا يولج الليل في النهار . . .) الآية . ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ ذلك بأن ا هو الحق) أي : ذو الحق . .

وقوله : (^ وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) يعني : ليس بحق . .

وقوله : (^ وأن ا هو العلي الكبير) أي : المتعالي المتعظم ، ويقال : إن العلي هاهنا ينصرف إلى الدين أي : دينه يعلو الأديان ، والكبير صفته تبارك وتعالى ، ويقال : الحق اسم من أسماء ا تعالى ، ذكره يحيى بن سلام ، وأما الباطل فيقال : إنه إبليس ، ويقال : إنه الأوثان . .

قوله : (^ ألم تر أن ا أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة) أي : ذات خضرة ، كما يقال : مسبعة ومبقلة أي : أرض ذات بقل وذات مسبع . .

قال عكرمة : الآية نزلت في مكة خاصة ، فإن المطر هناك يقع بالليل ، وتخضر